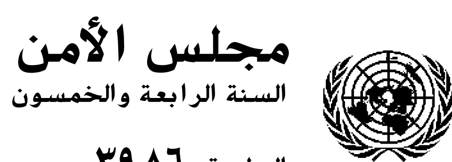


مجلس الأمن

السنة الرابعة والخمسون

مؤقت

الجلسة ٣٩٨٦
الخميس، ١١ آذار/مارس ١٩٩٩، الساعة ١٢/٣٥
نيويورك

الرئيس:	السيد تشن هواصن	(الصين)
الأعضاء:	الاتحاد الروسي	السيد غرانوفسكي
	الأرجنتين	السيد بتريـَّا
	البحرين	السيد بوعلاي
	البرازيل	السيد كورديرو
	سلوفينيا	السيد تورك
	غابون	السيد إسونغيه
	غامبيا	السيد جاغني
	فرنسا	السيد تيكسيرا دا سيلفا
	كندا	السيد فاولر
	ماليزيا	السيد حسمي
	المملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وآيرلندا الشمالية	السير جيرمي غرينستوك
	ناميبيا	السيد أنجابا
	هولندا	السيد فان والصم
	الولايات المتحدة الأمريكية	السيد بيرلي

جدول الأعمال

الحالة في سيراليون

التقرير الخامس للأمين العام عن بعثة الأمم المتحدة في سيراليون (S/1999/237)

99-85177

افتتحت الجلسة الساعة ١٢/٣٥.

تأبين سمو الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة، أمير البحرين

الرئيس (ترجمة شفوية عن الصينية): أود في بداية هذه الجلسة، أن أعرب باسم مجلس الأمن عن عميق مشاعر المواساة للبحرين حكومة وشعبا على مصابها الجلل نتيجة وفاة صاحب السمو الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة، أمير دولة البحرين. فالقيادة الطويلة والمميزة لسموه تركت إرثا باقيا من الفخر والاعتزاز، والتزاما عميقا بقضية السلام والاستقرار في المنطقة. وأطلب إلى ممثل البحرين أن ينقل تعازينا القلبية إلى حكومته وإلى أسرة الفقيد.

وأدعو أعضاء المجلس الآن إلى الوقوف والالتزام دقيقة صمت تكريما لصاحب السمو الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة.

التزم أعضاء المجلس دقيقة صمت.

الإعراب عن الشكر للرئيس السابق

الرئيس (ترجمة شفوية عن الصينية): بما أن هذه هي الجلسة الأولى التي يعقدها مجلس الأمن أثناء شهر آذار/مارس، أود أن أغتنم هذه الفرصة لأشيد باسم المجلس، بسعادة السيد روبرت فاولر، الممثل الدائم لكندا لدى الأمم المتحدة، على اضطلاعه بمهام رئيس مجلس الأمن لشهر شباط/فبراير ١٩٩٩. وإنني متأكد أنني أتكلم باسم جميع أعضاء مجلس الأمن في الإعراب عن التقدير العميق للسفير فاولر على المهارة الدبلوماسية الفائقة التي أدار بها أعمال المجلس أثناء الشهر الماضي.

وباسم المجلس، أود أن أعرب أيضا عن عميق الامتنان لسعادة السيد مايكل دوفال، نائب الممثل الدائم لكندا، على إدارته بفعالية كبيرة أعمال المجلس في الأسبوع الأول من شباط/فبراير.

إقرار جدول الأعمال

أقر جدول الأعمال.

الحالة في سيراليون

التقرير الخامس للأمين العام عن بعثة مراقبي الأمم المتحدة في سيراليون (S/1999/237)

الرئيس (ترجمة شفوية عن الصينية): أود أن أبلغ المجلس بأنني تلقيت رسالة من الممثل الدائم لسيراليون يطلب فيها دعوته للاشتراك في مناقشة البند المدرج في جدول أعمال المجلس. ووفقا للممارسة المتبعة، أعتزم، بموافقة المجلس، أن أدعو هذا الممثل إلى الاشتراك في المناقشة دون أن يكون له الحق في التصويت، وذلك وفقا لأحكام الميثاق ذات الصلة والمادة ٣٧ من النظام الداخلي المؤقت للمجلس.

لعدم وجود اعتراض، تقرر ذلك.

بدعوة من الرئيس، شغل السيد دابور (سيراليون) مقعدا على طاولة المجلس.

الرئيس (ترجمة شفوية عن الصينية): يبدأ مجلس الأمن الآن نظره في البند المدرج في جدول أعماله.

ويجتمع المجلس وفقا للتفاهم الذي تم التوصل إليه في مشاوراته السابقة.

ومعروض على أعضاء المجلس التقرير الخامس للأمين العام عن بعثة مراقبي الأمم المتحدة في سيراليون، والوارد في الوثيقة S/1999/237.

ومعروض على المجلس أيضا الوثيقة S/1999/262، التي تتضمن نصا لمشروع قرار أعد في سياق المشاورات السابقة للمجلس.

وأود كذلك أن أسترعي الانتباه للوثائق الأخرى التالية: الوثيقة S/1999/174، وهي رسالة مؤرخة ١٦ شباط/فبراير ١٩٩٩ وموجهة إلى رئيس مجلس الأمن من رئيس لجنة مجلس الأمن المنشأة عملا بالقرار ١١٣٢ (١٩٩٧) بشأن الحالة في سيراليون، والوثائق S/1999/138 رسالة مؤرخة ١٠ شباط/فبراير ١٩٩٩ موجهة إلى رئيس مجلس الأمن من القائم بالأعمال بالنيابة للبعثة الدائمة لسيراليون لدى الأمم المتحدة، S/1999/186 و S/1999/224، وهي رسائل مؤرخة ١٠ و ٢٢ شباط/فبراير

١٩٩٩ و ١ آذار/مارس ١٩٩٩، على التوالي، موجهة إلى الأمين العام من القائم بالأعمال بالنيابة في البعثة الدائمة لسيراليون لدى الأمم المتحدة؛ والوثيقتان S/1999/193 و S/1999/213. وهما رسالتان مؤرختان ٢٢ و ٢٥ شباط/فبراير ١٩٩٩، على التوالي، موجهتان إلى الأمين العام من القائم بالأعمال بالنيابة في البعثة الدائمة لليبريا لدى الأمم المتحدة.

المتكلم الأول المدرج في قائمتي ممثل سيراليون، وأعطيه الكلمة الآن.

السيد دابور (سيراليون) (ترجمة شفوية عن الانكليزية): اسمحوا لي، باسم حكومة سيراليون، أن أتوجه بالشكر إلى أعضاء مجلس الأمن، من سابقين وحاليين، وإلى الأمين العام للأمم المتحدة، على ما برحوا يقدمونه من مساعدة ودعم لحكومة سيراليون المنتخبة ديمقراطيا، برئاسة الرئيس أحمد تيجان كبه.

واسمحوا لي أيضا أن أتوجّه بالشكر إلى حكومات المملكة المتحدة، والولايات المتحدة الأمريكية، وكندا والصين، وهولندا، وجمهورية غينيا، وغانا، ومالي، وجمهورية نيجيريا الاتحادية، والبلدان الأخرى الأعضاء في الجماعة الاقتصادية لدول غرب أفريقيا، وغيرها من البلدان على ما تقدمه من دعم لبلدي.

ولا بد أن أعترف بالدور الخاص الذي اضطلعت، وما زالت تضطلع به حكومة جمهورية نيجيريا الاتحادية في حفظ السلام وفي صيانة السلم والأمن الدوليين، لا في منطقتنا الفرعية فحسب، بل وفي أفريقيا بصفة عامة. والسلام النسبي السائد في ليبريا الآن لم يكن من المستطاع تحقيقه لولا تدخل حكومة نيجيريا من خلال قوة حفظ السلام الإقليمية المعروفة بفريق المراقبين العسكريين التابع للجماعة الاقتصادية لدول غرب أفريقيا.

وعندما وقع الانقلاب في سيراليون في ٢٥ أيار/مايو ١٩٩٧، تدخلت حكومة نيجيريا، من خلال فريق المراقبين، بناء على طلب الرئيس كبه، المساعدة على السيطرة على حالة متفجرة. وحكومة نيجيريا، فضلا عن الخسائر البشرية التي تكبدتها في سيراليون، تنفق ما يزيد على مليون دولار يوميا على الفريق منذ عام ١٩٩٧ لغرض واحد وحيد هو إرساء السلام في بلدي.

وهذا مبلغ طائل. وأعتقد أن الدور الهام الذي تضطلع به حكومة جمهورية نيجيريا الاتحادية في حفظ السلام في سيراليون وفي المنطقة الفرعية بوجه عام ينبغي تعزيزه بدعم مالي ولوجستي إضافي من المجتمع الدولي.

ولا يخفى على أعضاء هذا المجلس أن حرب المتمردين المتفشية لا تدمر البنية التحتية الاقتصادية - الاجتماعية لبلدي فحسب، بل تسفر عن خسائر فادحة في الأرواح والممتلكات. وقد أصبح البلد في حالة شلل فعلي. وأثناء ذلك مورس ضغط كبير على الحكومة لكي تجري حوارا مع المتمردين. وأود أن أوضح الأمور هنا اليوم. منذ أن تولت حكومة الرئيس كبه زمام السلطة عام ١٩٩٦ بعد إجراء انتخابات ديمقراطية، تحلت بالجدية في إرساء السلام في البلد. وبفضل جهوده، جرى التوقيع على اتفاق السلام في أبيدجان في تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٩٦ بين الحكومة والمتمردين. والاتفاق الذي جرى التوصل إليه في كوناكري عام ١٩٩٨ بين اللجنة الخماسية التابعة للجماعة الاقتصادية لدول غرب أفريقيا والمتمردين حظي بتأييد الرئيس بالرغم من عدم موافقة معظم مستشاريه على بعض جوانب الاتفاق.

ومؤخرا، بعد غزو المتمردين العاصمة في ٦ كانون الثاني/يناير ١٩٩٩، عقد اجتماعا مع فوداي سانكوه، زعيم الجبهة الثورية المتحدة، بغرض تحقيق وقف لإطلاق النار يؤدي في نهاية المطاف إلى استئناف المحادثات. وسُمح لفوداي سانكوه أن يسافر إلى كوناكري لكي يتمكن من الحديث مع ضباطه. وعندما وصل إلى كوناكري، تنكر للاتفاق ورفض التوقيع على أي وقف لإطلاق النار إلى أن يفرج عنه من السجن. ومرة أخرى، في ٢٨ شباط/فبراير ١٩٩٩ وافق الرئيس كبه في بيان إلى الأمة على السماح لفوداي سانكوه بمقابلة زملائه لكي يتمكنوا من توضيح موقفهم إزاء كيفية المضي قدما بعملية السلام. وقد اقترحت الحكومة الآن موقعين ممكنين لهذا الاجتماع: توغو أو مالي. ولهذا لا يمكن اتهام الحكومة بعدم بذل ما يكفي من الجهود الجدية لإجراء حوار مع المتمردين.

في يوم الأربعاء من هذا الأسبوع ذكر الرئيس كبه للصحفيين في أكرا أنه على استعداد لممارسة سلطته في العفو للإفراج عن فوداي سنكوه بعد تسوية استئنافه في المحاكم، للدفع قدما بعملية السلام في

سيراليون. فقال، "إذا كان عليَّ أن استخدم سلطتي في العفو للإفراج عن فوداي سنكوه بغية إرساء السلام الدائم في بلدي، فسأفعل ذلك".

وتوجد الآن قوتان تلعبان في الساحة السياسية في سيراليون: مؤيدو الديمقراطية، وهم شعب سيراليون الذي انتخب عام ١٩٩٦ حكومة اختارها والذي يرفض أن يسلب منه حق الاقتراح؛ والقوى المعادية للديمقراطية، وهي المتمردون والمتعاونون معهم في الداخل والخارج، الذين يريدون الاستيلاء على السلطة بالسبل غير المشروعة. ويرى المتمردون أن الشعب سيرضخ لرغباتهم الشريرة إذا قتلوا المدنيين الأبرياء وبتروا أطرافهم. ولكن الشعب استمر في المقاومة. وبالرغم من أن المتمردين يدمرون ويقتلون، فإنهم لم يحققوا مآربهم. ولا شك في أن المجتمع الدولي سيواصل تقديم دعمه لشعب سيراليون. وتعتقد حكومة بلدي أن التنمية المجدية لن تتحقق في غياب الحكم الرشيد.

ومن الشواهد الأخرى على عدم إخلاص المتمردين في المضي قدما بعملية السلام التصريح الذي أدلى به أمس سام بوكاري، أحد قادة الجبهة الثورية المتحدة، لوكالة الأسوشيتد برس، بأنه سيتجاهل دعوة فوداي سانكوه، زعيم الجبهة، إلى وقف إطلاق النار وهدد، بدلا من ذلك، بشن هجوم شامل على قوات الحكومة. وقال، "نحن على استعداد للقتال".

ونعتقد أنه ينبغي ممارسة الضغط على المتمردين الآن لكي يتحلوا بالجدية في محادثات السلام. فبالرغم من إنهم يقولون أنهم يريدون تحقيق السلام، فإنهم يواصلون قتل المدنيين الأبرياء وتشويههم، كما يستمرون في حرق القرى وكل مدن البلد.

الرئيس (ترجمة شفوية عن الصينية): أشكر ممثل سيراليون على الكلمات الرقيقة التي وجَّهها إليَّ.

السير جيرمي غرينستوك (المملكة المتحدة) (ترجمة شفوية عن الانكليزية): قبل أن أدلي ببياني عن مشروع القرار المعروض علينا، أود أن أعرب عن الأسى الذي تلقت به المملكة المتحدة حكومة وشعبا نبأ وفاة الشيخ عيسى بن سلمان. فقد كان رجلا قاد شعبه قيادة رشيدة بعد الاستقلال في كانون الأول/ديسمبر ١٩٧١. وأعتقد أنه ربما يكون الكثيرون قد نسوا مشاعر القلق التي ساورتنا عندما نظرنا في مستقبل إمارات الخليج في ذلك الوقت. لقد أسهم الشيخ عيسى إسهاما ملحوظا في تحقيق الاستقرار والنجاح لا في البحرين فحسب، بل وفي دول الخليج أثناء السبعينات وما تلاها. إننا سنفتقده بحزن شديد.

أنتقل الآن إلى بياني بشأن مشروع القرار المعروض علينا.

إن الأزمة في سيراليون لها أهمية كبرى: فعلى الرغم من أن سيراليون بلد صغير، فإن الحالة الطارئة هناك معقدة، والمشاكل الإنسانية فظيعة، ومعالم الخطر المحدق بالتنمية الأفريقية بصفة عامة واضحة تماما. وخطورة هذه الحالة تقتضي استجابة بالقدر الواجب من جانب المجلس، ومنظومة الأمم المتحدة الأوسع نطاقا، والمجتمع الدولي برمته.

وفي هذا الضوء، تدرك المملكة المتحدة التقدم الكبير المحرز في الميدان منذ نشوب الأزمة الأمنية في أواخر كانون الأول/ديسمبر. ونرحب بحرارة بالعودة المقررة لبعثة مراقبي الأمم المتحدة في سيراليون إلى فريتاون، مما يدلل على استقرار الحالة هناك. ونعتقد أن هذا الوزع يساعد على تعزيز الثقة في سيراليون ويبعث إشارات صحيحة حول المشاركة الدولية. بل إنه يعزز أيضا جهود الأمم المتحدة للتشجيع على وقف إطلاق النار، ولإجراء حوار مع المتمردين، ولرصد الحالة الهشة لحقوق الإنسان.

إن الاستقرار النسبي في سيراليون لم يتحقق إلا بعد الجهود المتضافرة التي بذلها فريق المراقبين العسكريين التابع للجماعة الاقتصادية لدول غرب أفريقيا منذ بداية العام لرد المتمردين عن شبه جزيرة فريتاون بعد ما ارتكبوه من أعمال العنف والتدمير الوحشية هناك. وفريق المراقبين هو الوسيلة الوحيدة لحماية الأفراد العاديين من فظائع المتمردين، وهو يقدم الأمل الوحيد في الأجل القصير لإرساء السلم والأمن في سيراليون. والشجاعة والتصميم والتضحية التي يتحلى بها جنود الفريق من نيجيريا وغانا وغينيا ومالي جديرة بثنائنا وامتناننا. ووزع الفريق في سيراليون يمثِّل معلما في تطوير عمليات حفظ السلام الإقليمية التي أشاد بها المجلس بكل حق.

وهذا التحسن توقف إلى حد كبير على الدعم الدولي من جانب فريق المراقبين. ومشروع القرار المعروض علينا، الذي يكرس نتائج التقرير الخامس للأمين العام عن بعثة مراقبي الأمم المتحدة في سيراليون، يحث على ضرورة مواصلة تقديم الدعم المالي واللوجستي الدولي إلى الفريق.

إن جزءا كبيرا من مجموعة المساعدات الجديدة المقدمة من المملكة المتحدة، والتي أعلنها روبين كوك، وزير الخارجية، في ٢ آذار/مارس بمبلغ ١٠ ملايين جنيه، سيقدم أيضا إلى فريق المراقبين. وستستخدم أرصدتنا لتقديم إسهامات جديدة مساوية للإسهامات التي يقدمها الآخرون، وبالتالي نحث الآخرين على الاضطلاع بدورهم. ولا يمكن للمجتمع الدولي أن يتوقع استمرار مقدمي المساهمات إلى الفريق في تحمل التكاليف الإنسانية والمالية للعملية في سيراليون إن لم يقدم آخرون مساعدات بمستويات عليا. والأمين العام كان محقا في استرعاء الانتباه في تقريره إلى العواقب التي يمكن حدوثها إذا انسحبت قوات الفريق أو خفضت نتيجة الافتقار إلى الدعم الكافي. وتوجد مسؤولية مادية وجماعية هنا يتعيَّن أن تضطلع بها الأمم المتحدة، وبخاصة مجلس الأمن.

كما أن إشاعة الاستقرار في سيراليون تتوقف على استمرار الضغط الدولي على من يقدمون الدعم للمتمردين. وفي هذا الصدد انصب الكثير من تركيزنا، وبحق، على الدعم القادم من ليبريا ومن خلال اشتراك الوطنيين الليبريين. ويبدو أن الضغط يؤتي ثماره، فمشروع القرار يسلم بمقترحات محددة قدمتها حكومة ليبريا تصديا لهذه المشكلة. ولكن علينا أن نتحقق من أن تأكيدات الرئيس تايلور ستترجم إلى عمل ملموس. وعلى سبيل المثال، فنحن نتوقع أن تفي حكومة ليبريا بالتزامها باعتقال ومحاكمة أي مواطن ليبري يثبت أنه لا يزال متورطا في الصراع المسلح في سيراليون بعد فترة العفو الممتدة التي بدأت في ١٩ شباط/فبراير وتمتد لفترة ٤٥ يوما.

كذلك يبرز مشروع القرار والتقرير ضرورة مساعدة سيراليون لضمان أمنها عند مغادرة فريق المراقبين العسكريين التابع للجماعة الاقتصادية لغرب أفريقيا في نهاية المطاف. وهذه هي الطريقة الوحيدة التي تمكن بها للبلد أن يتطلع إلى سلام واستقرار دائمين. وسوف يوجه جزء من تمويل المملكة المتحدة نحو التصدي لذلك، من خلال برنامج تدريبي من أجل إنشاء جيش وطني جديد يكون فعالا ومسؤولا ديمقراطيا. ونحن نحث الآخرين على النظر في نوع المساعدة التي يمكنهم أن يسهموا بها في هذا المجال الهام.

وبينما أولت المملكة المتحدة كثيرا من الاهتمام للحاجة الملحة إلى الدعم المالي والسوقي والمادي لتوطيد الأمن في سيراليون، فنحن ندرك الحاجة إلى متابعة السعي من أجل حل سلمي للصراع بسرعة. وقد دعا الممثل الخاص، أوكيلو، الذي نثني عليه، إلى إعطاء دفعة هامة وقوية نحو الحوار والتسوية. ونحن نؤيده بشدة، هو وغيره في المنطقة من المشتركين في جهود الوساطة هذه. وعندما التقى وزير الخارجية كوك بالرئيس كبه في أبوجا في ٩ آذار/مارس وحثه على إقامة الحوار مع المتمردين. ونحن نعترف بالصعوبات التي يمثلها هذا العمل، ولكننا مقتنعون بأن التبادل السياسي ضروري لتمهيد الطريق نحو مستقبل أفضل لسيراليون وشعبها.

والنجاح في سيراليون أمر ممكن، ولكنه يتطلب عملا شاقا وعملة صعبة. والأمر يكمن في نهاية المطاف في أيدي شعب وحكومة سيراليون. ولكن ذلك لا يتحقق إلا باستمرار التزام المجتمع الدولي بتقديم الدعم الجاد، على المسارين الأمني والسياسي وصولا إلى الحل الدائم. وإنني على ثقة أن تأييد المجلس بالإجماع لمشروع القرار المعروض علينا سوف يوضح ذلك الالتزام.

السيد فاولر (كندا) (ترجمة شفوية عن الانكليزية): أشكركم ياسيادة الرئيس على الكلمات الرقيقة الموجهة لشخصي.

ونحن نعرب عن امتناننا لكم، سيدي، لتمكين مجلس الأمن من الإعراب عن حزنه لوفاة أمير البحرين، الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة. فالكنديون يشعرون بالحزن العميق لرحيل هذا الزعيم ذي البصيرة والفعالية، ولسوف نفتقد إدارته المستقرة وتأثيره القوي في منطقة من العالم شهدت الكثير من القلاقل.

(تكلم بالفرنسية)

ونتوجه بالشكر إلى الممثل الخاص للأمين العام لشؤون سيراليون، السيد فرنسيس أوكيلو، وإلى موظفي

بعثة مراقبي الأمم المتحدة في سيراليون لأدائهم الجيد في ظل ظروف عصيبة وشاقة.

وكندا تؤيد بالكامل توصية الأمين العام بتمديد ولاية بعثة مراقبي الأمم المتحدة في سيراليون لفترة ثلاثة أشهر أخرى تنتهي في ١٣ حزيران/يونيه ١٩٩٩، وبزيادة عدد المراقبين العسكريين من ثمانية إلى أربعة عشر مراقبا، وبتعزيز وحدة حقوق الإنسان بالبعثة. وينبغي أن تعود بعثة مراقبي الأمم المتحدة في سيراليون إلى سيراليون لتنفيذ ولايتها، بمجرد أن تسمح الحالة الأمنية بذلك.

وتظل كندا تشعر بالقلق البالغ إزاء الحالة الأمنية والإنسانية الخطيرة في سيراليون. ونشعر بالفزع إزاء الأعمال الوحشية التي لا نظير لها التي ترتكبها قوات المتمردين ضد السكان المدنيين وخاصة ما يرتكب ضد النساء والأطفال. وندين بأقسى العبارات انتهاكات حقوق الإنسان التي يرتكبها المتمردون بما في ذلك التعذيب والبتر والاغتصاب والتشويه والتجنيد القسري للأطفال في القتال. وندعو جميع الأطراف المعنية إلى مراعاة الأعراف والمعايير الدولية، ولا سيما ما يتعلق بحماية المدنيين في حالات الصراع المسلح، وإلى تأمين وصول المساعدة الإنسانية الكامل وغير المعاق إلى السكان المتضررين. وندعو كذلك إلى إنهاء العنف وإلى إقامة الحوار من أجل استعادة السلم والاستقرار الدائمين في سيراليون.

(تكلم بالانكليزية)

وترجو كندا إقرار المستوى المقبول من أمن الإنسان في سيراليون حتى يتسنى بذل الجهود لإعادة بناء قدرة داخل الحكومة والمجتمع المدني على إدارة الصراع دون اللجوء إلى العنف. وترحب كندا بقرار الرئيس كبه مؤخرا بالسماح لقائد الجبهة الثورية المتحدة، فوداي سانكوه، بمقابلة زعماء المتمردين على أمل أن يؤدي ذلك إلى إجراء مفاوضات بين المتمردين وحكومة سيراليون لإيجاد تسوية سلمية للصراع.

ونحن نرحب بالتأكيدات القائلة بأنه سيجري التحقيق بصورة ملائمة في انتهاكات حقوق الإنسان المدعى بأن القوات المؤيدة للحكومة ترتكبها؛ وندعو جميع الأطراف إلى التمسك بالمعايير الدولية لحقوق الإنسان. وتؤيد كندا الجهود التي يبذلها فريق المراقبين العسكريين التابع للجماعة الاقتصادية لدول غرب أفريقيا بغية حماية حكومة سيراليون الشرعية المنتخبة ديمقراطيا؛ ونشيد باستخدام القوة لرد المتمردين عن مدينة فريتاون. كما أننا نعترف بالتضحيات الهائلة من جانب البلدان المساهمة بقوات في فريق المراقبين. وفي هذا الصدد، واستجابة لنداء الأمين العام لتقديم الدعم للفريق، أعلنت كندا مؤخرا عن المساهمة بمبلغ مليون دولار كندي دعما للجهود التي يبذلها حفظة السلام وحكومة سيراليون لاستعادة الأمن في ذلك البلد.

ومن دواعي سرورنا أيضا الإعلان عن تعيين مبعوث خاص في سيراليون، هو السيد ديفيد برات، عضو البرلمان الكندي. فالمهمة الأولى للسيد برات ستكون تحديد المساعدة الأخرى التي يمكن أن تقدمها كندا دعما للجهود المبذولة لإعادة بناء السلام والاستقرار في سيراليون، والطرق الأخرى لمساعدة الشعب في ذلك البلد.

السيد بتريا (الأرجنتين) (ترجمة شفوية عن الاسبانية): مرة أخرى أعرب عن مواساتي لوفد البحرين لوفاة الأمير الذي كان أحد أهم الشخصيات في تلك المنطقة.

وسوف نصوت تأييدا لمشروع القرار الوارد في الوثيقة S/1999/262 لأنه يتضمن العناصر اللازمة لتعزيز إيجاد حل في سيراليون، ولأنه يحمل رسالة موضوعية أخلاقية ومعنوية.

ونحن نؤيد تماما كل تلك العناصر وهي: استمرار وتعزيز وجود الأمم المتحدة في سيراليون؛ والحاجة إلى الدعم السوقي والمالي من أجل فريق المراقبين العسكريين التابع للجماعة الاقتصادية لغرب أفريقيا؛ والامتثال الصارم للحظر على الأسلحة المفروض ضد المتمردين، ودراسة تدابير زيادة فعاليته؛ وتوفير الحماية الكافية لموظفي المساعدة الإنسانية لدى تأديتهم لمهامهم النبيلة.

ثم أن الرسالة التي يحملها مشروع القرار رسالة هامة بالفعل. فهي تعرب عن الدعم الواضح للرئيس كبه وللشرعية الديمقراطية ولقيم الحرية والتسامح. ونقدر دعوة الرئيس كبه إلى الحوار. ونرجو أن يقابل عرضه بمثل ما يتضمنه من نوايا طيبة.

يتضمن مشروع القرار إدانة لا لبس فيها للأعمال الوحشية التي يرتكبها المتمردون ضد السكان المدنيين، والتزاما بألا تمر هذه الأعمال التي تسيء إلى ضمير الإنسانية المشترك، بلا عقاب. وهذا الموقف القوي للمجلس يجب أن يدركه أولئك الذين وضعوا أنفسهم فوق القانون.

ثمة نداء للتضامن مع شعب سيراليون، وإعراب عن الدعم للتضحيات التي تقدمها قوات فريق المراقبين العسكريين التابع للجماعة الاقتصادية لدول غرب أفريقيا من أجل استعادة السلام في ذلك البلد.

ولا يسعني أن أختتم كلمتي دون الإعراب عن تقدير الأرجنتين للممثل الخاص للأمين العام، السيد أوكيلو، ولجميع البلدان التي تبدي تعاونا عن طريق تقديم الموارد البشرية والمالية والدبلوماسية لحماية الديمقراطية والحرية في سيراليون. والأرجنتين، بوصفها عضوا في منطقة السلام والتعاون في جنوب المحيط الأطلسي، لها مصلحة مباشرة في أن تسود هذه القيم فيما بين دولها الأعضاء.

أخيرا، نشكر سفير سيراليون على بيانه.

السيد فان ولسوم (هولندا) (ترجمة شفوية عن الإنكليزية): أنضم إلى المتكلمين السابقين، وكذلك إليكم، سيدي الرئيس، في الإعراب عن شعور بلادي بالحزن إزاء وفاة صاحب السمو الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة، أمير البحرين.

ستصوت هولندا لصالح مشروع القرار المتعلق بسيراليون الذي يمكن بعثة مراقبي الأمم المتحدة في سيراليون من الاستمرار في الاضطلاع بدورها الرئيسي في عملية السلام، إلى جانب الجهود التي يبذلها فريق المراقبين العسكريين التابع للجماعة الاقتصادية لدول غرب أفريقيا من أجل استعادة السلام والأمن في سيراليون.

إن الحالة في ذلك البلد لا تزال هشة. وبناء عليه، ينبغي الإبقاء على وجود عسكري ذي مصداقية بغية إفساح المجال أمام الطرفين المعنيين - الحكومة والثوار على حد سواء - لاغتنام الفرصة الراهنة والدخول في حوار والعمل على إيجاد حل سلمي. وترحب هولندا بالإشارات الصادرة عن كلا الطرفين التي تفيد عن وجود اهتمام بإجراء هذا الحوار. ونحن نحث الطرفين على الدخول في محادثات دونما إبطاء.

نود كذلك أن نشيد بالجهود التي يبذلها فريق المراقبين العسكريين التابع للجماعة الاقتصادية لدول غرب أفريقيا، لا سيما البلدان التي تسهم في قوامه الحالي، لمثابرته على تهيئة الظروف من أجل تحقيق تسوية سلمية. ولا بد من التوضيح أن هذه البلدان المساهمة بقوات ليست وحدها. فهي تستحق دعمنا القوي لها. وهذا الدعم، بالنسبة لهولندا، تألف حتى الآن من ٤ ملايين دولار قدمت لعمليات فريق المراقبين العسكريين، زائدا مليوني دولار قدمت كمساعدات إنسانية.

في غضون ذلك، يتعين ألا يغرب عن أبصارنا ضحايا الصراع الحقيقيون: أي آلاف المدنيين الأبرياء القتلى أو الجرحى أو المشوهين مدى الحياة، الذين يستحقون أكثر من مجرد الإعراب عن شعورنا بالعطف عليهم. لذلك، نطلب إلى كلا الطرفين التعاون الكامل مع المنظمات الإنسانية والسماح لها بالدخول إلى هؤلاء الضحايا دون أية عقبات.

السيد حسمي (ماليزيا) (ترجمة شفوية عن الإنكليزية): أود في البداية أن أغتنم هذه الفرصة لأتقدم إلى البحرين حكومة وشعبا وإلى بعثتها الدائمة لدى الأمم المتحدة بأخلص تعازي ماليزيا بوفاة صاحب السمو الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة، أمير دولة البحرين الراحل. فالأمير الراحل وآراؤه السديدة سيفتقدهما بحزن عدة زعماء في العالم، ولا سيما زعماء منظمة المؤتمر الإسلامي. فليتغمده الله بواسع رحمته.

فيما ننظر في الحالة في سيراليون، معروض علينا التقرير الخامس للأمين العام عن بعثة مراقبي الأمم المتحدة في سيراليون، الوثيقة S/1999/237 المؤرخة ٤ آذار/مارس ١٩٩٩، الذي يوصي فيه بتمديد ولاية بعثة مراقبي الأمم المتحدة في سيراليون فترة ثلاثة أشهر أخرى حتى ١٣ حزيران/يونيه ١٩٩٩. ونظرا للحالة الحرجة الراهنة في سيراليون، والدور الهام الذي تضطلع به بعثة مراقبي الأمم المتحدة في سيراليون، فإن وفد بلادي يؤيد اقتراح التمديد فضلا عن الزيادة المقترحة في عدد المراقبين العسكريين وموظفي حقوق الإنسان

الملحقين بالبعثة. وترحب ماليزيا بعزم الأمين العام على إعادة نشر البعثة في فريتاون.

ويشعر وفد بلادي بقلق عميق إزاء الحالة المتقلبة والهشة للغاية في سيراليون. وفي هذا الصدد، نرحب باستعداد الرئيس كبه المعلن لإشراك زعماء الثوار في حوار مقترح يجري في إطار اتفاق أبيدجان للسلام المبرم عام ١٩٩٦. والطريق نحو السلام يعتمد في نهاية المطاف علـى النتائج الناجحة التي ستسفر عن المحادثات المقترحة. ويجب أن يوافق الثوار، كتدبير فوري، على وقف ارتكاب الأعمال العدائية، والاعتراف بشرعية الحكومة المنتخبة ديمقراطيا برئاسة الرئيس كبه، وهذا حكم مركزي من أحكام اتفاق أبيدجان للسلام. ومن الحيوي كفالة ألا تضيع هذه الفرصة لتحقيق تسوية سياسية للصراع في سيراليون.

ويشارك وفد بلادي المجتمع الدولي شعوره بالغضب إزاء الاعتداءات التي ترتكب ضد السكان المدنيين في سيراليون والتي تتحمل قوات الثوار المسؤولية الرئيسية عنها. فهذه الأعمال المشينة - التي تتضمن عمليات قتل تعسفية وتقطيع أوصال وإساءات أخرى لحقوق الإنسان تثير الجزع، وبعضها يرتكب ضد الأطفال - يجب ألا يسمح بإفلات مرتكبيها من العقاب. ويجب إدانتها بأشد العبارات، مثلما يرد في مشروع القرار. وإن استمرار هذه الأعمال لا يمكن أن يفضي إلى عملية مصالحة وطنية حقيقية، وهي ضرورية جدا للحل النهائي للصراع.

ونشعر بالقلق إزاء التدهور السريع للحالة الإنسانية في البلد، ونحث على كفالة سلامة الأشخاص المشاركين في أعمال إنسانية في سيراليون، فضلا عن وصولهم إلى جميع أنحاء البلد.

ويشعر وفد بلادي أيضا بالقلق إزاء الأنباء التي تفيد بتقديم الدعم لقوات الثوار في سيراليون، بما في ذلك إمدادهم بالسلاح وإيفاد مرتزقة، الأمر الذي لا يعمل سوى على الإسهام في زيادة الحالة تفاقما وتعقيدا. ونحن على الامتثال الصارم لجميع أحكام اتفاق حظر الأسلحة الساري المفروض بقرارات مجلس الأمن ذات الصلة.

إن الطريق المؤدي إلى إيجاد تسوية سياسية وإلى بلسمة الجراح الناجمة عن هذه الحرب المروعة في سيراليون قد يكون طويلا ومؤلما. وفي هذا الصدد، فإن النهج ذا المسار المزدوج المتبع حتى الآن - أي الجمع بين دعم العمل العسكري الذي يقوم به فريق المراقبين العسكريين التابع للجماعة الاقتصادية لدول غرب أفريقيا، بغية المحافظة على القانون والنظام، وبين الجهود الدبلوماسية التي تبذل من أجل تحقيق تسوية سلمية للصراع - هو النهج الصحيح، وينبغي الإبقاء عليه ودعمه على يد المجتمع الدولي.

ويود وفد بلادي أن يشيد بدور قوات فريق المراقبين العسكريين التابع للجماعة الاقتصادية لدول غرب أفريقيا على إسهامها في المساعدة على استعادة السلام والأمن والاستقرار في سيراليون. وإن ما تظهره قوات الفريق من شجاعة وعزيمة هو موضع ثناء كبير. ففريق المراقبين العسكريين يستحق بوضوح أن يحصل على الدعم المحسن المتواصل من المجتمع الدولي الذي ينبغي أن يستمر في مساعدة الجماعة الاقتصادية لدول غرب أفريقيا عن طريق تقديم الدعم المالي والسوقي اللازم لها من أجل سداد التكاليف الباهظة لإبقاء قواتها في سيراليون. ونحث كذلك الدول الأعضاء في الأمم المتحدة التي تمتلك الموارد اللازمة لذلك على تقديم مساعدة ثنائية عاجلة إلى حكومة سيراليون في مختلف الميادين، بما في ذلك إنشاء جيش وطني جديد وتدريبه.

لقد دللت الجماعة الاقتصادية لدول غرب أفريقيا بوضوح، عن طريق قوتها لحفظ السلام، أي فريق المراقبين العسكريين التابع للجماعة، على التزامها بصون السلام والأمن في غرب أفريقيا، وهي تضطلع في سيراليون، بالنيابة عن المجتمع الدولي، بدور حفظ السلام الذي لا غنى عنه. واعترافا بالدور الهام الذي تضطلع به الجماعة وفريق المراقبين العسكريين التابع لها في سياق الدبلوماسية الإقليمية، يتحتم على المجتمع الدولي أن يقدم جميع أنواع المساعدة والدعم إلى جهود حفظ السلام المبذولة في سيراليون.

وفي هذه المرحلة الحرجة من الصراع في سيراليون توجد حاجة إلى ضمان وجود مستمر وقوي لبعثة مراقبي الأمم المتحدة في سيراليون في ذلك البلد، بدلا من توقفها عن معالجة الصراع بسبب القيود المالية - الأمر الذي سيكون مدعاة للرثاء حقا. ولذا ينبغي بذل كل جهد ممكن لضمان استمرار المشاركة النشطة من جانب الجماعة الاقتصادية لدول غرب أفريقيا وبعثة مراقبي الأمم

المتحدة في سيراليون في الحفاظ على السلم والأمن، والبحث المستمر عن تسوية سياسية للصراع في سيراليون، بدعم لا يتناقص من المجتمع الدولي.

السيد أندجابا (ناميبيا) (ترجمة شفوية عن الانكليزية): أود أن أشاركم، سيدي الرئيس، وأولئك الذين سبقوني في الإعراب عن مؤاساتنا العميقة وتعازينا القلبية لحكومة وشعب البحرين في رحيل سمو أمير البحرين الذي جاء سابقا لأوانه.

ويشعر وفدي بقلق عميق إزاء الحالة الحرجة في سيراليون. ونرحب باستعداد الرئيس كبه الإفراج عن زعيم المتمردين فوداي سانكو للاجتماع بزعماء الجبهة الثورية المتحدة. ونأمل أن تكون هذه البادرة من جانب الرئيس كبه بداية حوار حقيقي.

لقد تعرض شعب سيراليون لانتهاكات لا توصف لحقوق الإنسان فترة أطول مما يجب، وما لم يسد العقل، فستستمر هذه المأساة الإنسانية بل وستتصاعد. وقد أسفر التصعيد الأخير في عمليات القتال عن الكثير من حالات الاختفاء، والاختطاف، وتجنيد الأطفال كمقاتلين وانتهاكات حقوق الإنسان والقانون الإنساني على نطاق واسع. وما شهدناه في سيراليون يمكن أن يكون سابقة خطيرة حيث يمكن للمتمردين أن يطيحو بالحكومات الشرعية في أفريقيا. ويجب ألا يسمح لهذا بأن يحدث.

ولذلك يشيد وفدي بجهود فريق المراقبين العسكريين التابع للجماعة الاقتصادية لدول غرب أفريقيا لما أبداه من تصميم وشجاعة في مقاتلة متمردي الجبهة الثورية المتحدة ومن يدعمهم من المرتزقة. وقد قدمت الدول الأعضاء في فريق المراقبين العسكريين ولا تزال تقدم تضحيات بشرية لسيراليون. وأقل ما يمكن أن تفعله بقيتنا هو ندعم ومساندة فريق المراقبين العسكريين ماليا ولوجستيا.

وإننا نناشد المجتمع الدولي أن يقف إلى جانب حكومة الرئيس كبه المنتخبة ديمقراطيا. ومما له أهمية قصوى أن يسهم المجتمع الدولي في النهج الثنائي المتمثل في شن العمليات العسكرية لحرمان المتمردين من تحقيق نصر عسكري، وتشجيع الحوار في سبيل إنهاء الصراع على نحو سلمي. ووفدي يؤيد تمديد ولاية بعثة مراقبي الأمم المتحدة في سيراليون.

أخيرا، إن مستقبل سيراليون يتوقف على شعب سيراليون نفسه. وهو يفرض أن يعترف المتمردون بحكومة الرئيس كبه الشرعية ويتعاونو معها لوضع حد للمعاناة الإنسانية. وهذا يقتضي من المجتمع الدولي أن يمارس الضغط على الذين يدعمون المتمردين ويمدونهم بما يحتاجونه.

السيد زبوغار (سلوفينيا) (ترجمة شفوية عن الانكليزية): اسمحوا لي أولا أن أتوجه بكلمة عزاء بوفاة سمو الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة، أمير دولة البحرين. لقد كان الشيخ عيسى أحد أعمدة السلام في منطقته وكان يحظى باحترام واسع على الصعيد العالمي. وسيفقده المجتمع الدولي بأسره. ويود وفدي أن يعرب عن خالص تعازيه لحكومة البحرين وشعبها ولأسرة الفقيد المنكوبة.

آخر مرة نظر فيها مجلس الأمن في الحالة في سيراليون في إطار رسمي كانت قبل ثلاثة أشهر تقريبا، في ١٨ كانون الأول/ديسمبر ١٩٩٨. وفي تلك الجلسة قدم ممثل السويد، السفير هانز دالغرن، تقريرا موجزا إلى المجلس عن زيارته إلى المنطقة بوصفه رئيسا للجنة الجزاءات الخاصة بسيراليون. وتضمن العرض المنير الذي قدمه السفير دالغرن عددا من التحذيرات المنبهة عن تزايد التوترات في سيراليون ونشاط المتمردين المكثف في الجزء الشمالي الغربي من البلد. وفي الأيام التالية صدقت نبوءة تلك التحذيرات على نحو مؤلم عندما شن المتمردون سلسلة من الهجمات أوصلتهم مرة أخرى إلى أبواب فريتاون.

ووصف آخر هجوم لقوات المتمردين بأنه من أكبر الكوارث المفردة التي ألمت بسيراليون منذ آذار/مارس ١٩٩١، عندما دخل أفراد الجبهة الثورية المتحدة البلد من أراضي ليبريا. ولجأ المتمردون إلى ما عرفوا به من عادة تتمثل في إيقاع الأذى والتعاسة بالمدنيين العزل، فقتلوا مئات الأشخاص وانطلقوا في ممارسة طقوس فعلية من أعمال الاغتصاب والنهب. وأصبحت معظم أحياء عاصمة سيراليون خرائب، وإن قوة الشرطة السيراليونية التي أعيد تشكيلها أبيدت بكل ما في الكلمة من معنى.

بل إن التدمير والأذى سيكون أعظم لولا الجهود الباسلة التي بذلتها قوات فريق المراقبين العسكريين التابع للجماعة الاقتصادية لدول غرب أفريقيا، التي

تمكنت من إيقاف تقدم المتمردين. وحقيقة أن قدرا من النظام عاد إلى فريتاون وما جاورها مباشرة تدل دلالة بليغة على الأهمية الحيوية لفريق المراقبين العسكريين في الحفاظ على السلم والأمن في سيراليون. ولذا فإننا نشيد ببلدان الجماعة الاقتصادية على كل الدعم الذي قدمته لحكومة الرئيس أحمد تيجان كبه المنتخبة ديمقراطيا والمحاصرة. ونود كذلك أن نعرب عن امتناننا للدول الأعضاء في الأمم المتحدة التي تسهم بقواتها وتقدم الدعم اللوجستي وغير ذلك من أنواع المساعدة لفريق المراقبين العسكريين.

لقد كان مجلس الأمن دائما يحبذ تسوية سلمية للصراع في سيراليون. فالقرار ١١٣٢ (١٩٩٧)، الذي اعتمده مجلس الأمن في ٨ تشرين الأول/أكتوبر ١٩٩٧، يصر على دعم "استعادة النظام الدستوري" في البلد. ولذا فإننا نؤيد بقوة توفر الرغبة في التفاوض مع المتمردين ونشيد بجهود الممثل الخاص فرانسيس أوكيلو الرامية إلى تيسير هذا الحوار. ولكننا نعتقد أيضا أن حكومة سيراليون، بينما تُدخِل تحسينات على سياستها المتعلقة بالتفاوض مع المتمردين، يجب عليها أن تستمر أيضا في الاعتماد على العمل العسكري للمحافظة على القانون والنظام. وهذا النهج ذو المسار المزدوج ضروري للغاية في ضوء ما أعرب عنه علانية بعض قادة المتمردين من التصميم على استعادة السلطة بأي ثمن.

مع ذلك ينبغي أن ينصب التركيز على إيجاد حل تفاوضي. وعلى الرغم من أن المتمردين خرقوا بالفعل اتفاقين للسلام، فمن المهم أن يأتي ممثلو الجبهة الثورية المتحدة بمظالمهم وخططهم المتعلقة بمستقبل سيراليون إلى طاولة المفاوضات. وستكون هذه أيضا فرصة للاستماع إلى تبريراتهم للمجازر الجماعية، وعمليات التنكيل الواسعة النطاق وغير ذلك من الفظائع التي اكتسبت شهرة دولية سيئة ضد شعب يبدو أنهم يريدون أن يحكموه.

وفي هذا الصدد، نؤيد بقوة دعوة مشروع القرار المعروض علينا إلى تقديم المساعدة في إنشاء جيش سيراليوني جديد. فقد شهدت سيراليون منذ استقلالها محاولات واسعة التنوع من جانب ضباط سابقين في القوات المسلحة إما للتأثير على النظام السياسي أو الهيمنة عليه كليا. بل إن قائد المتمردين المحتجز فوداي سانكوه نتاج للثقافة العسكرية الهادفة إلى الاستئثار بالحكم المدني. فعندما كان عريفا في قسم الإشارة التابع للجيش السيراليوني القديم، طرد من وظيفته وسجن لمدة سبع سنوات بتهمة الاشتراك في مؤامرة انقلابية في عام ١٩٧١. ومن ثم فإننا يحدونا الأمل في أن يتمكن أعضاء المجتمع الدولي، عن طريق مساعدتهم لحكومة سيراليون، من أن يسهموا في بناء جيش سيراليوني جديد، مدرك لدوره الصحيح في المجتمع وقادر على الدفاع عن البلد.

وفي هذه المرحلة الحرجة من تاريخ سيراليون، ينطوي دعم المجتمع الدولي على أهمية حيوية. ومن شأن وجود موظفي الأمم المتحدة في الميدان أن يمضي بعيدا في اتجاه إظهار اهتمام العالم الخارجي المستمر بمحنة شعب سيراليون. ولذا فإن سلوفينيا تؤيد تمديد ولاية بعثة مراقبي الأمم المتحدة في سيراليون وإعادة انتشارها في فريتاون، كما يتوخاه الأمين العام في تقريره الأخير.

السيد إسونغيه (غابون) (ترجمة شفوية عن الفرنسية): أود، بادئ ذي بدء، باسم وفد غابون وأصالة عن نفسي، أن أعرب عن مدى الإحساس بالخسارة الفادحة للوفاة المفاجئة لسمو الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة، أمير دولة البحرين، بالنسبة لدول الخليج العربي وللعالم عموما. إن سمو الشيخ، بحكمته البالغة وخبرته وروح التسامح التي اتسم بها، قد أسهم في إرساء السلام في الخليج العربي وفي السعي لإيجاد حل دائم لمشكلة الشرق الأوسط. ونحن على يقين من أن خلفه، سمو الشيخ حمد بن عيسى آل خليفة، الذي يسير على درب سلفه منذ أمد طويل، سيواصل الإنجازات الهائلة التي حققها سمو الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة بالإخلاص والتفاني نفسيهما. ونحن نتمنى له كل النجاح.

إن مشروع القرار القاضي بتمديد ولاية بعثة مراقبي الأمم المتحدة في سيراليون، الذي سنصوت عليه بعد قليل، يشهد على تضامن مجلس الأمن مع شعب سيراليون الذي يعاني الأمرين من القتال والانتهاكات التي يرتكبها المتمردون. ولا يسعنا إلا أن نسعد بذلك التضامن الذي سيترجم على نحو ملموس بإعادة إنشاء بعثة مراقبي الأمم المتحدة في فريتاون في أقرب فرصة ممكنة، وبزيادة عدد المراقبين العسكريين والأفراد المعنيين بمراعاة حقوق الإنسان، وبإعادة نشر العدد اللازم من موظفي الدعم.

ومما يشجعنا أيضا أن نص القرار المعروض علينا يأخذ بعين الاعتبار ضرورة احترام حظر بيع الأسلحة للمتمردين وإمدادهم بها، ويعرب عن استعداد المجلس لمتابعة مسألة الدعم الخارجي الذي يتلقاه المتمردون وإمكانية اتخاذه تدابير إضافية إذا اقتضى الأمر.

ومما يبعث أيضا على الاطمئنان ملاحظة التزام الرئيس كبه بالشروع في حوار بنّاء مع المتمردين بغية تحقيق المصالحة الوطنية والسلام الدائم في البلد. وعلى نحو مماثل، فإن التدابير الشجاعة التي اتخذها الرئيس تشارلس تيلور، كما يتضح من بيان ١٩ شباط/فبراير ١٩٩٩، والرامية إلى تشجيع عودة المقاتلين الليبريين من سيراليون، والمصحوبة بوعد بالعفو، تحيي الأمل في التوصل إلى حل دائم.

ولا يمكننا أن ننسى دور فريق المراقبين العسكريين التابع للجماعة الاقتصادية لدول غرب أفريقيا وجهوده المقدرة الرامية إلى استعادة السلام والأمن والاستقرار في سيراليون. ونأمل أن يلقى ذلك الجهد المزيد من الدعم من لدن المجتمع الدولي.

أما وقد قلت فإن وفدي سيصوت مؤيدا لمشروع القرار المعروض علينا.

السيد كورديرو (البرازيل) (ترجمة شفوية عن الانكليزية): إننا نضم صوتنا إلى صوتكم، يا سيادة الرئيس، وإلى صوت الأعضاء الآخرين في المجلس في الإعراب عن الحزن الشديد لوفاة سمو رئيس دولة البحرين.

إن البرازيل تؤيد تمديد ولاية بعثة مراقبي الأمم المتحدة في سيراليون حسب اقتراح الأمين العام. ونحن نرى أيضا أن من الضروري استعادة وجود الأمم المتحدة في سيراليون وأنه قد يكون من الضروري أيضا تمديد ذلك الوجود حتى لما يتجاوز حزيران/يونيه ١٩٩٩.

إن بعثة المراقبين تعبر عن الالتزام السياسي للمجلس بعملية إحلال السلام وبناء الدولة في سيراليون. وقد ارتبط إنشاء بعثة المراقبين بوجود فريق المراقبين العسكريين التابع للجماعة الاقتصادية لدول غرب أفريقيا في سيراليون، حيث أن الدول الأعضاء في الجماعة طلبت إلى الأمم المتحدة أن تدعم وتؤيد دورها الذي تضطلع به لحفظ السلام.

والأحداث البشعة التي وقعت في شهر كانون الثاني/يناير توحي إلى أنه ينبغي للأمم المتحدة وفريق المراقبين أن يحافظا على وجود قوي وفعال في سيراليون بغية دعم الجهود التي تبذلها حكومة الرئيس كبه، والممثل الخاص للأمين العام، واللجنة السداسية التابعة للجماعة الاقتصادية لدول غرب أفريقيا والمعنية بسيراليون. والهدف من ذلك هو الترويج لاتفاق سياسي يشمل المتمردين ويحترم النظام الدستوري. ويمثل اتفاق سلام أبيدجان لعام ١٩٩٦ الأساس لذلك.

إلا أن المتمردين قد عرف عنهم تكرار عدم احترامهم للاتفاقات وسجلهم الفظيع من انتهاكات حقوق الإنسان. وتضم البرازيل صوتها إلى إدانة الأعمال الكريهة التي ترتكب ضد السكان المدنيين والأطفال والنساء وضد الأشخاص الموكل إليهم الدفاع عن حقوق الإنسان في سيراليون. ونحن نرى أنه لا يجب التماس العذر لمن يرتكبون تلك الجرائم بدعوى التسوية السياسية.

وعلى المجتمع الدولي أن يزيد دعمه المقدم إلى الجماعة الاقتصادية لدول غرب أفريقيا. فذلك عنصر أساسي في الحفاظ على النظام ولحماية حكومة وشعب سيراليون.

ونحن نشيد بالبلدان المساهمة بالقوات.

وتقديم المساعدة العسكرية الأجنبية للمتمردين، انتهاكا لقرارات المجلس، يمثل مصدر قلق بالغا يجب أن تعنى به لجان الجزاءات. فمن يقومون بتوفير الأسلحة والذخائر شركاء في تحمل المسؤولية عن الأحداث الوحشية التي تقع في سيراليون.

ومن الضروري البدء في وضع الأساس لمستقبل أهل سيراليون. ولا بد للمجتمع الدولي، عن طريق الجهود المنسقة لمنظومة الأمم المتحدة، أن يضع استراتيجية طويلة المدى لسيراليون تشمل الجوانب الأمنية والسياسية والاقتصادية والاجتماعية، فضلا عن توفير الدعم للجهات الفاعلة الإقليمية والمنظمات الإقليمية.

السيد جاغني (غامبيا) (ترجمة شفوية عن الانكليزية): أرجو أن تسمحوا لي، يا سيادة الرئيس، بأن أغتنم أيضا الفرصة في هذه الجلسة الرسمية الأولى للمجلس عقب الرحيل المفاجئ لأمير دولة البحرين، سمو الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة، للإعراب عن تعازي وفدي القلبية لوفد البحرين، ولصديقنا وزميلنا السفير بوعلاي ومن خلاله للأسرة الحاكمة المكلومة، ولحكومة وشعب دولة البحرين الصديقة. إن الإحساس بالخسارة التي لا تعوض لهذا القائد العظيم والحكيم لن يقتصر على البحرين والعالم العربي فقط، وإنما سيعم جميع البلدان المحبة للسلام وجميع أرجاء العالم.

إن وفدي ليشعر بالحزن إزاء الحالة في سيراليون. وجولة العنف التي أطلقها مؤخرا المجلس الثوري للقوات المسلحة والجبهة الموحدة الثورية فريدة في كل من حجمها والطابع الفظيع لهجماتها على المدنيين. وتقرير الأمين العام غني عن البيان. فالمتمردون الذين ليس لهم جدول أعمال سياسي معروف يشنون حربا إرهابية ضد المدنيين الأبرياء منذ قرابة ثمان سنوات، وليست هناك نهاية منظورة للإزهاق العشوائي للأرواح والدمار للممتلكات الذي يرتكبه المتمردون. بل وحتى الأطفال الصغار ليسوا بمنأى عن ذلك. إن مرتكبي هذه الأنماط المستمرة من الانتهاكات الجسيمة لحقوق الإنسان يجب أن يلاحقوا ويقدموا للمحاكمة.

والحالة الإنسانية أيضا تمثل مصدرا للقلق الشديد، لا سيما مشكلة الوصول إلى المحتاجين. وفي هذا السياق، نرحب بالخطة التي يقوم المجتمع الإنساني الدولي وحكومة سيراليون بوضع الصيغة النهائية لها. وبالمثل نحث المتمردين على احترام حقوق الإنسان والقانون الإنساني الدولي وكفالة وصول المساعدة الإنسانية إلى المحتاجين بدون عائق.

إلا أنه، وفقا لما أورده السيد أوكيلو، الممثل الخاص للأمين العام، طرأت منذ ذلك الحين بوادر تحسن هام على الحالة العسكرية والأمنية. وما كان لهذا الهدوء النسبي أن يسود لولا التضحيات الجسام لقوات الجماعة الاقتصادية لدول غرب أفريقيا. ويصدق القول أيضا إنه ما كان من الممكن حدوث تحسن ملموس في الحالة الأمنية لولا أن المساعدة التي قدمتها الحكومات الصديقة كانت حسنة التوقيت.

وبينما نرحب بالتعزيزات التي أتت مؤخرا من نيجيريا وغانا وغينيا ومالي، نحن لا نزال نؤمن بضرورة زيادة تعزيز فريق المراقبين العسكريين التابع للجماعة الاقتصادية لدول غرب أفريقيا من حيث السوقيات والدعم المادي. ومن ثم يشعر وفدي بالامتنان للمملكة المتحدة وفرنسا والولايات المتحدة وكندا وهولندا والأرجنتين لدعمها المستمر. ونناشد الآخرين أن يحذوا حذو هذه المبادرات السخية التي تعطي دليلا واضحا على الدعم المقدم لشعب سيراليون والتضامن معه.

ويغدو هذا ضروريا على نحو أكبر لأن حكومة الرئيس كبَّه تمكنت رغم كل العقبات من إنعاش برنامج تسريح الجنود ونزع السلاح وإعادة الاندماج. وبهذا النهج الثنائي المسار الذي لا يزال خيارا ناجعا، فإن المبادرات الدبلوماسية المتجددة على أساس اتفاق أبيدجان للسلام يمكن أن تؤتي أُكُلها فعلا. والواقع أن مؤتمر القمة المقترح للجماعة الاقتصادية لدول غرب أفريقيا يمكن أن يتيح فرصة أخرى للجمع بين كل المعنيين، مع التركيز مرة أخرى على مشاركة إقليمية أوسع في السعي إلى تحقيق سلام دائم في سيراليون.

وبما أن الحالة في سيراليون لا تزال تستحق الاهتمام الدولي، فإن وفدي يرحب بقرار الأمين العام القاضي بإعادة إنشاء بعثة مراقبي الأمم المتحدة في مدينة فريتاون في أقرب وقت ممكن. إننا نؤيد زيادة العدد الحالي للمراقبين العسكريين والأفراد العاملين في مجال حقوق الإنسان. ونعتقد اعتقادا قويا بأن وجود الأمم المتحدة في الميدان ضروري. وفي هذا الصدد، يؤيد وفدي تمديد ولاية بعثة مراقبي الأمم المتحدة في سيراليون ولذلك سيصوت مؤيدا مشروع القرار.

السيد بيرلي (الولايات المتحدة الأمريكية) (ترجمة شفوية عن الانكليزية): أود أن أقتبس من بيان كان الرئيس كلينتون قد ألقاه في ٦ آذار/مارس:

"أود أن أعرب عن عميق حزني لنبأ وفاة الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة حاكم البحرين. ويتوجه جميع الأمريكيين بصلواتهم وتعازيهم إلى أسرة الأمير وإلى شعب البحرين. لقد كان الأمير صديقا طيبا للشعب الأمريكي وكان صديقا طيبا للسلام. وكان يتشاطر رغبتنا في رؤية سلام عادل

وشامل ودائم يسود المنطقة. وإن الالتزام الشخصي للأمير بالعمل على دفع قضية السلام إلى الأمام، الذي أعرب عنه أثناء زيارته الأخيرة للولايات المتحدة في حزيران/يونيه، ملأ نفسي بالأمل. ولقد دأب الأمير على الإعراب عن أمله القلبي بأن يرى السلام يحل في منطقته بعبارات بليغة وعاطفية".

وأنا نفسي سررت بلقاء الشيخ لأول مرة في ١٩٧٥، بصفة رسمية وبصفة شخصية، عندما أسعدني الحظ وتوليت منصب موظف صغير في السفارة الأمريكية في البحرين، وأستطيع أن أشهد بأن الشيخ عيسى كان حاكما يتحلى بالحكمة والظرف. وكان قريبا من شعبه - والواقع أنه اتبع سياسة الباب المفتوح التي شجعت أي مواطن بحريني على اللقاء به شخصيا والتعبير عن آرائه السياسية أو الاقتصادية والتماس المساعدة في حل المشاكل، وكان يقدم المساعدة دوما.

كذلك وجد الشيخ عيسى متسعا من الوقت للالتقاء حتى بدبلوماسي صغير وتزويده بمعلومات تاريخية وسياسية واجتماعية عن منطقة الخليج والشرق الأوسط عموما. إن رحيله خسارة كبيرة وسنفتقده حقا.

نجتمع اليوم للتصويت على مشروع قرار لتمديد ولاية بعثة مراقبي الأمم المتحدة في سيراليون. ونتخذ هذا الإجراء على خلفية المأساة الإنسانية الفظيعة والمعاناة التي لا توصف التي يعانيها شعب سيراليون.

لقد نظرت الحكومة الأمريكية والشعب الأمريكي إلى الأزمة التي تتوالى فصولها في سيراليون بشيء من الصدمة والجزع. فانتهاكات حقوق الإنسان والفظاعات التي ترتكب على النطاق الذي شهدته سيراليون تثير الهلع ولا يمكن قبولها. ومثل هذه الجرائم ضد المدنيين تمثل إهانة لأفريقيا وللمجتمع الدولي. وإن مرتكبي هذه الجرائم ضد المدنيين يجب أن يمثلوا أمام العدالة. ويجب علينا جميعا أن نكثف جهودنا لإنهاء هذا الصراع المرعب.

ويجب على مجلس الأمن والمجتمع الدولي أن يواصلا اتخاذ خطوات عملية ملموسة لدعم حكومة الرئيس كبَّه المنتخبة بطريقة ديمقراطية. كذلك يجب على المجتمع الدولي أن يظل يقظا لضمان احترام الجزاءات القائمة الآن والمفروضة على عمليات نقل الأسلحة. وتقع على الدول المجاورة لسيراليون مسؤوليات خاصة في هذا الصدد وكذلك في منع مواطنيها من زيادة حدة القتال.

الآن أكثر من أي وقت مضى، يحتاج فريق المراقبين التابع للجماعة الاقتصادية لدول غرب أفريقيا إلى دعمنا. وقد أسهمت الولايات المتحدة بمبلغ ٩ ملايين دولار لتوفير الدعم السوقي لفريق المراقبين العسكريين، ونحن نسعى للقيام بالمزيد. كذلك فإن المملكة المتحدة، وهولندا، وكندا، وبلدان أعضاء أخرى أسهمت في مساعدة فريق المراقبين العسكريين. ونشيد على وجه الخصوص بالمملكة المتحدة على توليها زمام القيادة في الإسهام بمبلغ ١٠ ملايين جنيه استرليني إضافية لمساعدة فريق المراقبين العسكريين، وندعو المانحين الآخرين إلى تقديم مبالغ مالية مماثلة. الوقت الآن أنسب وقت يهب فيه المانحون الحاليون والمحتملون إلى النظر في تقديم المساهمات لفريق المراقبين العسكريين، سواء من خلال صندوق الأمم المتحدة الاستئماني أو بصورة ثنائية.

والممثل الخاص للأمين العام، فرانسيس أوكيلو، عمل دونما كلل من أجل النهوض بحل سلمي لهذا الصراع. وإننا نؤيد جهوده الرامية إلى جمع الأطراف على مائدة المفاوضات. ونشعر بالأسف لأن القتال في سيراليون منع بعثة مراقبي الأمم المتحدة من الاضطلاع بولايتها كاملة. ونأمل أن يؤدي التحسن البطيء في الحالة إلى إتاحة المجال أمام أفراد بعثة مراقبي الأمم المتحدة لاستئناف مهامهم على وجه السرعة.

والجهود الباسلة التي يبذلها فريق المراقبين العسكريين التابع للجماعة الاقتصادية لدول غرب أفريقيا أعادت مظاهر النظام والأمن لمدينة فريتاون بعد الهجوم الأخير الذي شنَّه المتمردون. والمجتمع الدولي مدين جدا بالامتنان للدول المساهمة بقوات، بما فيها نيجيريا وغانا وغينيا ومالي، التي وفرت القوات لتعزيز السلام واستعادة الاستقرار في سيراليون. ونشيد على الأخص بنيجيريا التي اضطلعت بالنصيب الأوفر من عبء الدفاع عن حكومة سيراليون المنتخبة ديمقراطيا. ونأمل أن يستمر فريق المراقبين العسكريين في السير على ذلك الدرب في الوقت الذي تعمل فيه سيراليون على تسوية الصراع. وسنواصل دعم سيراليون والممثل الخاص للأمين العام وهما يجهدان لإحلال سلام دائم ومستتب.

إن شعب سيراليون بحاجة ماسة إلى مساعدتنا وتأييدنا. ويجب علينا أن نضمن أن يكون مستقبله حافلا بالأمل، لا بالمزيد من المعاناة.

السيد بوعلاي (البحرين): اسمحوا لي في البداية بأن أتقدم باسم وفد بلادي إليكم، السيد الرئيس، وإلى الأعضاء الموقرين بجزيل الشكر والتقدير على تعازيكم الحارة ومواساتكم لنا في فقيد الوطن والأمتّين العربية والإسلامية وقائد مسيرتنا حضرة صاحب السمو الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة أمير البلاد رحمه الله، سائلا المولى عز وجل أن يتغمد الفقيد بواسع رحمته وأن يلهمنا الصبر والسلوان في فقيدنا الراحل.

لقد انتقلت البحرين في عهده إلى عصر التحديث، ولكنه لم يشأ أن يكون ذلك على حساب التقاليد والعادات في المجتمع. فخلق بذلك نوعا من التوازن الحميد الذي حافظ على خصائص البلاد مسايرة في نفس الوقت ركب الدول المتحضرة.

على الرغم من تحسن الوضع الأمني في سيراليون فإنها لا تزال تواجه ظروفا صعبة ومعقدة وتكتنفها مخاطر كبيرة. لذلك يتوجب على المجتمع الدولي أن يقوم بمواصلة تقديم الدعم السوقي لفريق المراقبين العسكريين. وفي هذا الصدد، فإن وفد بلادي يشيد بالبلدان المانحة، وخاصة الولايات المتحدة والمملكة المتحدة وهولندا وكندا، للدعم الذي قدمته وتواصل تقديمه لفريق المراقبين. كما يعرب وفد بلادي عن تأييده لجميع الجهود المبذولة، خاصة من قبل الدول الأعضاء في المجموعة الاقتصادية لدول غرب أفريقيا، والرامية إلى حل النزاع بالوسائل السلمية واستعادة الأمن والاستقرار إلى سيراليون. كما نثمن عاليا دور الأمم المتحدة في هذا الخصوص، بما في ذلك مساعدات الإغاثة الإنسانية.

انطلاقا من تأييدنا لتوصية الأمين العام بتمديد ولاية بعثة مراقبي الأمم المتحدة في سيراليون، فإننا سنؤيد مشروع القرار المعروض على المجلس اليوم.

الرئيس (ترجمة شفوية عن الصينية): سأدلي الآن ببيان بصفتي ممثلا للصين.

إن الصين حكومة وشعبا تُعرب عن تعازيها الحارة لوفاة صاحب السمو الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة، أمير دولة البحرين. لقد أسهم سموه في تحقيق السلام والتنمية في البحرين وفي منطقته وكذلك في العلاقات الودية بين الصين والبحرين. وأود أن أطلب إلى ممثل البحرين أن ينقل تعازينا القلبية إلى أسرة صاحب السمو.

يسعدنا أن نرى أخيرا أن الحالة في سيراليون تتحسن، بفضل جهود الجماعة الاقتصادية لدول غرب أفريقيا، وبخاصة فريق المراقبين العسكريين التابع لها. والحكومة الصينية تؤيد بحزم حكومة سيراليون المنتخبة وتقدر الأسلوب المزدوج الذي يتبعه الرئيس كبّه وعزمه على تحقيق المصالحة الوطنية من خلال الحوار. ونحث المتمردين على الاعتراف دون قيد أو شرط، بالحكومة الشرعية التي يرأسها الرئيس كبّه، وإنهاء الأعمال الوحشية ضد المدنيين، والتخلي عن أسلحتهم فورا، والمشاركة بحسن نية في حوار مع الحكومة بغية تفادي المزيد من إراقة الدماء والصراع.

ونطالب البلدان المعنية أن تلتزم بصرامة بالقانون الدولي وأن تحترم بجدية سيادة سيراليون، واستقلالها السياسي، وسلامتها الإقليمية. وتشعر الصين بقلق بالغ إزاء الدعم الخارجي لقوات المتمردين والمشاركة الأجنبية فيها. ونود أن نؤكد من جديد على أهمية الفقرتين ٧ و ٨ من مشروع القرار المعروض علينا، وأن نؤكد على تأييدنا للتدابير اللازمة التي يتخذها مجلس الأمن في هذا الصدد. وبعثة مراقبي الأمم المتحدة في سيراليون تجسيد واضح لدعم مجلس الأمن لسيراليون حكومة وشعبا. ونؤيد تمديد ولاية البعثة.

واستجابة للنداء الذي وجهته سيراليون والجماعة الاقتصادية لدول غرب أفريقيا، قدمت الصين المساعدات الطارئة لشعب سيراليون ولأعضاء الجماعة الاقتصادية المعنيين في شكل مواد للاستخدام المدني ومعدات. وسنواصل تقديم المساعدات بقدر استطاعتنا من خلال القنوات الثنائية.

وأستأنف الآن مهامي بوصفي رئيسا للمجلس.

أفهـم أن المجلس على استعداد للتصويت على مشروع القرار (S/1999/262) المعروض عليه. وما لم أسمع اعتراضا، فسأطرح مشروع القرار للتصويت الآن.

لعدم وجود اعتراض، تقرر ذلك.

أجري التصويت برفع الأيدي.

المؤيدون:
الاتحاد الروسي، الأرجنتين، البحرين، البرازيل، سلوفينيا، الصين، غابون، غامبيا، فرنسا، كندا، ماليزيا، المملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وآيرلندا الشمالية، ناميبيا، هولندا، الولايات المتحدة الأمريكية.

الرئيس (ترجمة شفوية عن الصينية): نتيجة التصويت ١٥ صوتا مؤيدا. اعتمد مشروع القرار بالإجماع بوصفه القرار ١٢٣١ (١٩٩٩).

ليس هناك متكلمون آخرون مدرجون على قائمتي. وبهذا يكون مجلس الأمن قد اختتم المرحلة الحالية من نظره في البند المدرج في جدول أعماله.

وسيبقي مجلس الأمن المسألة قيد نظره.

رفعت الجلسة الساعة ١٣/٤٥.
